

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : أَرَّعُوا بِهِمْ مَكَمَ عُوٍّ ذَا هَذَا الشَّجَرِ عُوٍّ ذَا كَسُّكَرٍ : مَا عَادَ بِهِ مِنَ الْمَرُوعَى وَامْتَدَّ تَحْتَهُ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَا عِيدَ بِهِ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ النَّبَاتُ فِي أُصُولِ الشَّوْكِ أَوْ الْهَدَقِ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ كَأَنَّ زَهَّهُ يُعَوِّدُ بِهَا أَوْ الْعُوُّ ذُو مِنَ الْكَلْبِ : مَا لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الْأَعْمَاقِ وَمَنْعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يُرْعَى مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونُ بِالْمَكَانِ الْحَزَنِ لَا تَنَالُهُ الْمَالُ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
 " خَلِيلِيَّ خُلَاصَانِيَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّهَا مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُوًّا ذَا سَيَنَالُهَا كَالْمُعَوِّذِ وَتُكْسِرُ الْوَاوُ قَالَ كُنَيْسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً : .

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْدِهَا ... مُعَوِّدُهُ وَأَعَجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ امْرَأَةً إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَهَا مُعَوِّدُ أَنْبَيْتِ حَوَالِيَّ بَيْتِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : أَطْيَبُ اللَّحْمِ عُوُّ ذُو . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعُوُّ ذُو : مَا عَادَ بِالْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلِزِمَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِبِ وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ : .
 وَمَا خَيْرُ خَلْقٍ لَمْ تَشْبِهُهُ شَرَّاسَةٌ ... وَمَا طَيِّبُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَايَ عَظْمٍ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا طَعْمُ الْخَيْرِ قَالَ أُدْمُهُ . قَالَ : قُلْتُ : مَا أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ : عُوُّ ذُو .

الْعُوُّ ذُو : طَيْرٌ لِذَاتِ بَيْتٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَمْنَعُهَا كَالْعِيَاذِ بِالْكَسْرِ قَالَ بَخْدَجٌ : .
 " كَالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَاذًا عُوًّا ذَا كَرَّرَ مُبَالَغَةً وَقَدْ يَكُونُ عِيَاذًا هُنَا مَصْدَرًا .

قولهم : مَعَادَا أَيْ أَعُوذُ بِأَنَّ مَعَادَا تَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مِثْلُ سُبْحَانَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ " مَعَادَا أَيْ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ " أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادَا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِيَجِنَايَتِهِ وَكَذَا مَعَادَاةً وَجَهًا أَيْ وَمَعَادَاةً وَجَهًا وَمَعَادَاةً وَجَهًا وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ وَالْمَأُتَى وَالْمَأُتَاةِ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ عَدَّوْهُ مَعَادَاةً مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ

وقد بسطه الشيخُ ابنُ مالكٍ في مُصنّفاته .

وبنُو عائِذَةَ وبنو عَوْدَةَ وبنو عَوْدَى بِضَمِّهَا كذا ضَيِّطُهُ عندنا في النسخ
والإِطْلَاق يَقْتَضِي الفَتْحَ وهو الصوابُ وبُطُونُ أَمَا عائِذَةُ فيَطْنَانِ الأَوَّلِ
عائِذَةُ قُرَيْشِيٌّ وهم بنو خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ قال ابنُ الجَوَانِي النَّسَبُ :
وَأَمَّا خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ فَإِلَيْهِ يُنْسَبُ القَوَمُ الذين يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
عائِذَةُ قُرَيْشِيٌّ وشيخُ الشَّرَفِ يَدُوعُهُم عن النَّسَبِ . وعائِذَةُ هي ابنةُ الخَمْسِ
بنِ قُحَافَةَ من خَثْعَمَ وبها يُعْرَفُونَ وهم بنو الحارثِ بنِ مالكِ بنِ عُيَيْدِ بنِ
خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غالبٍ وعائِذَةُ هي أُمُّ الحارثِ هذا ويقال الحارثِ بنِ مالكِ بنِ
عَوْفِ بنِ حَرَبِ بنِ خُزَيْمَةَ وهم بِمَالِكِ خَمْسُ أَفْخَازٍ مِن عَوْفٍ : بنو
جَذِيمَةَ وبنو عامِرٍ وبنو سَلَامَةَ وبنو مُعَاوِيَةَ أَوْلَادُ عَوْفٍ . وعائِذَةُ مع بني
مُحَلِّمِ بنِ ذُهَلِ ابنِ شَيْبَانَ بَادِيَتُهُم مع بَادِيَتِهِم وحاضِرَتُهُم مع
حاضِرَتِهِم يَدُوعُهُ . والثاني عائِذَةُ بنُ مالِكِ بنِ بَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَيْبَةَ
بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ بنِ اليَاسِرِ ابنِ مُضَرَ وهم فَخِذُ قال الشاعرُ :
مَتَى تَسْأَلِ الضَّيْبِيَّ عَن شَرِّ قَوْمِهِ ... يَقُولُ لَكَ إِنَّ العَائِذِيَّ
لَتَيْمٌ ومنهم حَمْرَةَ بنِ عَمْرٍو الضَّيْبِيَّ عن أَنَسِ وعنه شُعْبَةُ وعَوْنٌ وَأَمَّا
بنو عَوْدَةَ فمن الأَسَدِ وبنو عَوْدَى مقصورٌ : بِطَنُ آخِرُ قال الشاعرُ :
" سَأَقِ الرُّقَيْدَاتِ مِن عَوْدِي وَمِنَ عَمَمِ والسَّيْبِيَّ مِن رَهْطِ رَبْعِيَّ
وَجَّارِ